جامعة القاهرة
كليـــة الآثـــار
قسم الآثار الإسلامية

القباب الإسلامية الباقية بالدلتا

دراسة آثارية معمارية

موضوع بحث لنيل درجة الماجستير
فى الآثار الإسلامية

إعداد
الطالب / محمد ناصر محمد عفيفى

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور / رأفت محمد النبراوى "مشرفاً"
الدكتور / محمد حمزة الحداد "مشرفاً مشاركاً"

المجلد الأول
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

فهرس الرسالة

الموضوع	الصفحة
مقدمة :	أ
تمهيد : نبذة تاريخية موجزة عن التقسيم الإدارى والجغرافى للدلتا فى العصر الإسلامى	١
الباب الأول : الدراسة الوصفية	
الفصل الأول : القباب الباقية بمنطقة شرق الدلتا :	
أولا: القباب الباقية بمحافظة القليوبية	١٧
ثانيا : القباب الباقية بمحافظة الشرقية	٢٠
ثالثا : القباب الباقية بمحافظة الدقهلية	٣٨
رابعا : القباب الباقية بمحافظة دمياط	٥٥
الفصل الثانى : القباب الباقية بمنطقة وسط الدلتا	
أولا : القباب الباقية بمحافظة المنوفية	٧١
ثانيا : القباب الباقية بمحافظة الغربية	٧٥
ثالثا : القباب الباقية بمحافظة كفر الشيخ	١١١
الفصل الثالث : القباب الباقية بغرب الدلتا	
(قباب محافظة البحيرة)	١٩٢
أولا : القباب الباقية بمدينة ومركز رشيد	١٩٢
ثانيا : القباب الباقية بمدينة أدكو	٢٢٢
ثالثا : القباب الباقية بمركز المحمودية	٢٣٤
رابعا : القباب الباقية بمدينة الرحمانية	٢٣٩
خامسا : القباب الباقية بمدينة إدفينا	٢٤٣

الموضوع | الصفحة

الباب الثانى : الدراسة التحليلية

الفصل الأول : التخطيط ٢٥١

الفصل الثانى : مناطق الانتقال

أولا : مناطق الانتقال من الداخل ٢٧٠

ثانيا : مناطق النتقال من الخارج (النواحى) ٢٩٧

ثالثا : أواسط مناطق الانتقال ٣٠٢

الفصل الثالث : الرقبة والخوذة

أولا : الرقبة ٣١٠

ثانيا : الخوذة ٣١٦

الخاتمة : نتائج البحث ٣٢٥

المصادر والمراجع العربية ٣٣١

ثبت الأشكال

ملحق الوثائق

مقدمـــة

تعد دراسة موضوع القباب الأثرية الباقية بالدلتا على جانب كبير من الأهمية ذلك أن الدراسات السابقة قد ركزت بصفة خاصة على القباب الاثرية الباقية بمدينة القاهرة هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن بعض الدراسات السابقة التى تعرضت لدراسة عمائر الدلتا الأثرية وخاصة فى محافظة الغربية ومدينة رشيد وفوة ركزت على العمائر الدينية الأخرى ولم تعط إهتماماً أو تركيزاً على دراسة القباب الملحقة بتلك العمائر أو على القباب المستقلة ,إنما أشارات إليها سريعة غير متعمقة لذلك قمت بدراسة هذا الموضوع لإعطائه حقه من الدراسة الوصفية والتحيلية لتكون بمثابة استكمال لدراسة القباب الأثرية بالقاهرة.

وقد وجدت دراسات عديدة لعمائر الدلتا الباقية ركزت كلها ـ كما سبق القول ـ على العمائر الدينية من جوامع ومساجد وزوايا ومدارس ، وتركت مجال العمائر الجنائزية يفتقر لدراسات أخرى.

وتعد القباب من أعظم الإبتكارات المعمارية التى أسهمت بدور بارز خطير الشأن فى تطور نظم العمارة بصفة عامة ، وترجع أصولها إلى ماقبل العصر الاسلامى بعدة قرون.

وفى العصر الاسلامى تطورت القباب تطوراً عظيما لم تشهده من قبل سواء من حيث أشكالها وهيئة قطاعها وتناسب تكوينها المعمارى أومن حيث مناطق إنتقالها من الداخل أو الخارج أو من حيث مايكسوها من زخارف دقيقة وبديعة أومن حيث أشكالها المبتكرة التى إتبعها المعمار المسلم أو من حيث تعدد استخداماتها فلم تقتصر على العمائر المدنية والسكنية بل تعدتها الى العمائر الدينية والجنائزية والحربية.

وإتخذت القباب فى كل قطر من أقطار العالم الاسلامى طابعا خاصاً بها ، وتعد القباب فى العمارة المصرية الاسلامية ذات خصائص بارزة إنفردت به وتميزت عن غيرها من طرز العمارة فى الأقطار الأخرى.

وقد تميزت قباب دلتا مصر عن قباب القاهرة بالبساطة التى تسود معظمها وإفتقار العديد منها الى الزخرف ، وتميزت بتخطيطات فريدة ومميزة عن قباب القاهرة ، وإتبع الكثير منها طراز القاهرة سواء من حيث التخطيط أوالعناصر الزخرفية .

وأقدم الأمثلة الباقية بقباب الدلتا أمكن تأريخها بأواخر ق ٧هـ - ١٣م/ أو أوائل القرن ٨ هـ - ١٤م. ثم توالت بعد ذلك فمنها ماأمكن تأريخه بالنصف الثانى من القرن ٩ هـ / ١٥م والقرن ١٠هـ - ١٦م والغالبية العظمى من قباب الدلتا ترجع للقرن ١١هـ - ١٧م ، والقرنين ١٢ هـ - ١٨م ، و١٣هـ - ١٩م .

هذا وقد إعتمدت دراسة هذا الموضوع على الزيارات الميدانية المتعددة والمتكررة لهذه القباب فى جميع ارجاء مدن وقرى محافظات الدلتا وأسفرت هذه الجولات عن حصر لـ ٧٩ قبة أثرية باقية تركز معظمها فى مدينة فوة ورشيد والمحلة الكبرى والباقي متناثر فى ربوع وأرجاء مدن وقرى الدلتا.

هذا عدا القباب التى كانت موجودة وتم إزالتها منذ سنوات قليلة فهدمت قبتا أبو النصر وعنبر بالمنزلة وكانتا ذات طابع مميز .

وهدمت قبة الباز التى كانت موجودة ببلدة الزعاترة التابعة لفارسكو وكانت مضلعة من الخارج وهدمت قبة الشيخ إبراهيم المتبولى ببركة الحاج بالقليوبية منذ ثلاث سنوات وهدمت قبتان من فارسكور إحداهما قبة الحسينى والثانية قبة كفر المياسرة حيث لم أستطع الوصول إليهما وبالبحث تم التأكد من هدمهما منذ سنوات قليلة كما هدمت قبة تاج الدين بإدفينا عند توسيع الجامع فى السنوات الأخيرة. كما هدمت قبة أبو الريش بقرية أبو الريش بدمنهور.

وهدمت ثلاث قباب كانت ملحقة بمسجد الشيخ علام بمحلة مرحوم التابعة لمركز ومدينة طنطا وهدمت قبة جمال الدين شيحة بجبانة دمياط.

هذا علاوة على القباب التى تم هدمها وإعادة بنائها حديثا وتم اخراجها من نطاق الدراسة وهى:

ثلاث قباب ملحقة بجامع أحمد البدوى بطنطا وقبة إبراهيم الدسوقى بمدينة دسوق .

كما تم إخراج قبة الانصارى بفارسكور من الدراسة وذلك لأنه أعيد بناؤها منذ الستينات من هذا القرن ودخلت فيها الأسياخ الخرسانية هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه حدث بها تغيير فى التخطيط حيث ذكر أ. حسن عبد الوهاب انها عبارة عن مربع يفتح عليه ايوانين وهى حاليا عبارةعن مربع يوجد بأحد أضلاعه دخله عبارة عن مساحة مستطيلة "ايوان واحد"